برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية كمدخل لتنمية مهارات التواصل.

سامح محمد احمد مسلم ذكري*

إشراف:

أ.د/ شادية احمد عبد الخالق د/ هدى نصر محمد*****

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الوقوف عن فعالية برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية المدمجين فى المدارس العادية، واستخدم الباحث المنهج التجريبى, وعينة الدراسة شملت (١٠) تلاميذ ذوى سمات الذاتوية تتراوح أعمارهم (٧-١٠) سنوات, تم تقسيمهم لمجموعتين، (٥) مجموعة تجريبية، و (٥) مجموعة ضابطة، واستخدمت الأدوات التالية: اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، اختبار (كارز) لتشخيص الذاتوية، مقياس العمليات المعرفية, مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية, مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى, وبرنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية، و أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياس البعدى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية للأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياسين القبلى و البعدى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية للأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياسين القبلى و التتبعى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياس البعدى, ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياسين القبلى و البعدى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية فى القياسين القبلى و التتبعى.

الكلمات المفتاحية : فعالية؛ العمليات المعرفية؛ مهارات التواصل؛ الأطفال ذوى سمات الذاتوية؛ الأطفال المدمجين

مقدمة الدراسة

يعد اضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات النمائية الشديدة الشاملة المعقدة التي تظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة (الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل)، وقد يستمر تأثيره عبر مراحل نموه المختلفة ، فيؤثر سلبا على كثير من الجوانب النمائية لشخصيته ، وقد يحدث ذلك بعد أن يكون قد مر بمرحلة من النمو

* باحث دكتوراه تخصص علم نفس تعليمي – كلية البنات – جامعة عين شمس
**أستاذ علم النفس التعليمي – كلية البنات – جامعة عين شمس
***مدرس علم النفس التعليمي – كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: szekry@yahoo.com

العادي مثل غيره من الأطفال . وقد أوضحت تقارير المتابعة ونتائج الدراسات أن الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية يميلون إلى العزلة ، والعزوف عن الاستجابة للآخرين أو التفاعل معهم، وقد يصل الأمر إلى عدم الاستجابة العاطفية للأم، حيث لا يميلون إلى معانقتها أو الالتصاق بها، أو حتى التعبير عن السرور لوجودها أو الحزن لغيابها. كما أن هؤلاء الأطفال - غالباً - ما يحجمون عن اللعب مع أقرانهم أو محاكاتهم أثناء اللعب ، كمالا يستخدمون اللغة العادية للتواصل مع الآخرين، بل قد يستخدمون أصواتاً غير عادية و غير مألوفة، مثل الصراخ أو الصياح أو تكرار أصوات أو مقاطع صوتية عديمة المعنى، أو استخدام لغة خاصة غير مفهومة وغير وظيفية. وكذلك ممارسة سلوكيات نمطية متكررة، مثل هز الرأس أو الجسم ، أو تحريك اليد أمام الوجه، أو فرد الذراعين والدوران مثل المروحة، هذا بالإضافة إلى أنه توجد لديهم رغبة قوية في الحفاظ على ثبات البيئة والأشياء من حولهم . (الشخص ،٢٠٠٧). ويضيف (الشخص, ٢٠٠٢) أن التوحد الطفولي يعتبر من أكثر مشكلات الطفولة إزعاج وإرباكا وحيرة؛ لأنه يضمن انحرافا في جميع جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة بما في ذلك الانتباه والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع و المهارات الحركية.

ويذكر (قنديل, ٢٠٠٠) أن الأطفال الذاتويين يواجهون مشكلات متعددة منها ما يتعلق بالنمو اللغوي وتطوره، حيث أبرزت بعض الإحصائيات أن حوالي ٥٠% من هؤلاء الأطفال لا تنمو لديهم لغة مفهومة تساعدهم على التواصل مع الآخرين ، وأظهرت دراسات أخرى أن معظم الأطفال الذاتويين يعانون من صعوبات حادة في تعلم اللغة، كما أظهر عدد من الدراسات أن مشكلة اللغة والكلام تؤثر على قدرة الطفل على التواصل والتعلم والتحصيل الدراسي، وبالتالي ينجم عنها سوء توافق نفسي واجتماعي، كما تؤثر على المناخ الأسرى الذي يعيش فيه الطفل ، ويضيف (الذروة , ٢٠٠٢) أن الأطفال الذاتويين يواجهون مشكلات تتعلق بالإدراك والقدرات المعرفية، فهم يعانون من عجز في وظيفة الإدراك وهي إحدى القدرات المعرفية، حيث يوجد لديهم قصور في المهارات الإدراكية التي تتعلق بالإدراك الصوتي، وإدراك الكلمات، والإدراك السمعي والبصري و ضعف في التنسيق بين حركة اليد والعين، وكل المهارات الإدراكية تعتبر الأساس الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة والمعلومات ، ولذا يرى العديد من الباحثين ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تركز على القدرات العقلية الإدراكية للطفل الذاتوي بهدف خفض سمات الذاتوية لديه، والعمل على زيادة قدرته على التعلم، ومحاولة تعديل سلوكه، وإكسابه مهارات جديدة من خلال المزيد من البرامج القائمة على تنمية العمليات المعرفية والمهارات التواصلية لدى الأطفال الذاتويين .

وعلى هذا فإن الطفل الذاتوي يعاني من قصور في العمليات المعرفية ، كما يتسم بقصور في الاستجابات الاجتماعية ويعاني من صعوبات في التواصل والإخفاق في تكوين علاقات مع الرفاق والانسحاب من التفاعلات والعلاقات بشكل واضح، وأنه كلما كان التشخيص مبكراً في بداية الإصابة بالاضطراب كانت أساليب التدخل المبكر أسهل وأيسر لمواجهة الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الأطفال ، وتقديم كافة الخدمات والبرامج لمساندتهم ، ونتيجة لكل ما تقدم وبالإطلاع على بحوث و دراسات سابقة في هذا المجال اهتم الباحث بتصميم برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية. ؛ ربما يستطيع الطفل ذا سمات الذاتوية أن يتوافق مع نفسه ومع الآخرين ونساعده على تحقيق الأهداف والحاجات والمتطلبات الخاصة بالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة المتنوعة المتضمنة في البرنامج والتي

تؤدي إلى تحسين بعض العمليات المعرفية و تنمية المهارات التواصلية وإتقانها في فترة الطفولة ؛ لأنها تساعد على تحقيق الاستقلال الذاتي وتمكن من الاعتماد على النفس والثقة بالذات إلى حد ما.

مشكلة الدراسة:

من خلال العمل المستمر في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص العمل مع الأطفال الذاتويين، فقد لوحظ أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في التواصل بالإضافة إلى وجود قصور في المهارات المعرفية (الانتباه-الإدراك - التذكر)، وهذه المشكلة تؤدي بدورها إلى مشكلة أكبر ترتبط بعدم قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ويبدو أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة على أساس أن العمليات المعرفية أساسية ومحورية، إذا تم تحسينها وتنميتها لدى الأطفال الذاتويين ينتج عنها تغيرات إيجابية في مختلف جوانب النمو مثل الانتباه والإدراك والتذكر و مهارات التواصل وغيرها من جوانب النمو، والتي قد تنعكس بصورة إيجابية أيضا على خفض سلوكياتهم المضطربة. ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها في التساؤلات التالية:

١-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياس البعدي؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و البعدي؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و التتبعي؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياس البعدي؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و البعدي؟

٦-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و التتبعي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على فعالية برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في:

- تزويد المكتبة بدراسة هامة في مجال الذاتوية, و أن تسهم في إكساب بعض مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية .

- التأكد من مدى فعالية برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية (الإدراك – الذاكرة - الانتباه) كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية.
- ما تقدمه الدراسة الحالية من برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية (الإدراك - التذكر- الانتباه) كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية, يمكن أن يستفيد منه الآباء و الأمهات و المربون التربويون و المشرفون و المشرفات على أطفال الذاتوية .

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

الذاتويةAutism :

" إعاقة متعلقة بالنمو تؤثر سلبا في جميع جوانب النمو و أبرز تأثيرها يكون في القدرة على التواصل بشقيه اللفظي و اللالفظي. والذي ينتج عنه غياب تام للغة الاستقبالية سواء كانت استقبالية أم تعبيرية, مما يترتب عليه خلل في مهارات الفرد الاجتماعية, و السلوكية و النفسية مما يؤدي إلى انعزال الفرد انعزالا تاماً عن المجتمع المحيط به منشغلاً عنه في اهتمامات و أنشطة محدودة و روتينية و سلوكيات نمطية تدور أغلبها حول ذاته. هذا بالإضافة إلى وجود مشكلات حسية سواء حساسية زائدة أو لا مبالاة بالمثيرات من حوله و تظهر عادة هذه المشكلات بوضوح في حواس ثلاث هي: السمع و البصر و اللمس, و عادة ما يتم تشخيص هذا الاضطراب خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل. (أحمد, ٢٠٠٨).و يعرفها الباحث إجرائيا:

" اضطراب في النمو يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ينتج عنه خلل في :العلاقات الاجتماعية ، و في بعض العمليات المعرفية (الإدراك - التذكر- الانتباه)، و في مهارات التواصل اللفظي و اللالفظي".

العمليات المعرفية Cognitive processes:

" هي العمليات التي تشمل كلاً من الإحساس و الإدراك و الانتباه, و التعلم , و الذاكرة, و التخيل, و اللغة, و الذكاء, و العواطف. و التي يمارسها الفرد عند استقباله للمعلومات و يعالجها و يرمزها و يخزنها ثم يسترجعها عند الحاجة" (الزغلول و الزغلول, ٢٠١١).

و يعرفها الباحث إجرائياً: هي العمليات التي تساعد الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية المدمجين في المدارس العادية على التفاعل مع البيئة المحيطة ، و على تنمية مهارات التواصل لديهم، وهي عمليات (الانتباه – الإدراك – التذكر)، و هي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية المدمجين في المدارس العادية على مقياس العمليات المعرفية ".

الدمج Mainstreaming:

" دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، و تعليمياً و اجتماعياً حسب خطة و برامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة، و يشترط فيها وضوح المسئولية، لدى الجهاز الإداري و التعليمي و الفني في التعلم العام والتعليم الخاص". (السرطاوي, و الشخص, ٢٠٠٠)

و يعرفه الباحث إجرائياً: "هو منح الفرصة للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية في التفاعل مع أقرانهم العاديين داخل حجرة دراسية واحدة طوال اليوم الدراسي".

الأطفال ذوي سمات الذاتوية Autism spectrum children :

" الأطفال الذين يعانون من اضطراب في نموهم غالباً ما يبدأ قبل اكتمال سن الثلاث سنوات، و هذا الاضطراب يؤثر في مهام النمو و معاييره فيؤدي بهم إلى الثبات النسبي عند مستوى معين من النمو النفسي و الاجتماعي و الانفعالي، مما تنعكس آثاره على الأداء المعرفي و الوجداني و السلوكي فتعوزهم المشاعر و الأحاسيس فلا يفهمون الآخرين و لا يتواصلون معهم و لا يتكلمون و يظلوا منعزلون عن العالم منهمكون في حوار دائم مع الذات, و هؤلاء الأطفال يظهرون ثمان خصائص أو أقل من خصائص الذاتوية الثمانية عشرة." (أبو الفتوح,٢٠١١).

و يعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم "الأطفال الذين لديهم اضطراب يؤثر في علاقاتهم الاجتماعية، و في اللعب مع الأقران و يرتبط بالعزلة عن الآخرين، و الذي يمكن تشخيصه باختبار كارز لقياس الذاتوية".

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول- العمليات المعرفية Cognitive procsses

يتضمن النشاط العقلي عدة عمليات كالإدراك, و الانتباه, و التذكر, و التخيل, و التفكير, و اللغة. و مع أن كلاً من هذه العمليات يتميز بخصائص معينة تفرق بين بعضها بعضاً إلا أنها في نفس الوقت تتشابه و تتداخل في خبرات الفرد و في استجاباته العقلية لتشكل ما يسمى بالذكاء. و يعرفها رافع و عماد الزغلول بأنها "جميع العمليات العقلية و التي تشمل كلاً من الإحساس و الإدراك و الانتباه, و التعلم , و الذاكرة, و التخيل, و اللغة, و الذكاء, و العواطف. و التي يمارسها الفرد عند استقباله للمعلومات و يعالجها و يرمزها و يخزنها ثم يسترجعها عند الحاجة".

و تتضمن عملية معالجة المعلومات جميع العمليات المعرفية من انتباه, و إدراك, و تعرّف, و فهم, و تحليل, و تذكر, و اتخاذ قرارات, و استجابة. و تتم معالجة المعلومات بتوجيه من الدماغ و الجهاز العصبي. و كل مرحلة من مراحل تكوين و معالجة المعلومات تستقبل معلومات من المرحلة التي تسبقها (العتوم, ٢٠٠٤)، و قد اقتصر الباحث في دراسته على ثلاثة أنواع من المهارات المعرفية، و التي تتمثل في: الانتباه و الإدراك و التذكر, و قد تناولتهم بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أولاً- الانتباه:

- مفهوم الانتباه: الانتباه من أهم العمليات العقلية؛ لأنه يشترك في معظمها ، و له دور في كل الوظائف العقلية تقريبا ، و الانتباه هو " قدرة الفرد على اختيار مثير محدد و الاستمرار في التركيز عليه للمدة التي يتطلبها ذلك المثير". (عوض و آخرون، ٢٠٠٤). و قد عرفه الباحث إجرائياً بأنه:" قدرة الطفل ذو سمات الذاتوية على التركيز لمدة محددة، و التي يمكن قياسه في محور الانتباه أحد محاور مقياس العمليات المعرفية".

خصائص الانتباه:

إن طبيعة الانتباه هي الحركة و التغيير و عدم الثبات ، و نظرا لأن الأشياء التي تجذب انتباهنا تكون في معظمها إما متحركة أو معقدة ، لذلك سنعرض بعض خصائص الانتباه التي تمكن الشخص من الانتباه للمنبهات المختلفة فيما يلي :

١- **الانتباه عملية إدراكية مبكرة :** يهتم الإحساس بالمثيرات الخام بينما يهتم الإدراك بإعطاء هذه المثيرات تفسيرات و معاني مختلفة ، أما الانتباه فإنه يقع في منزلة بين الإحساس و الإدراك.(خطاب، ٢٠٠٩)

٢- **الإصغاء :** و هو الخطوة الأولى في عملية تكوين و تنظيم المعلومات حيث إن استكشاف البيئة المحيطة يتطلب من الفرد الإصغاء لبعض الأحاديث أو الأفعال و تركيز الانتباه عليها.(النوبي، ٢٠١٠).

٣- **الاختيار و الانتقاء :** إن الفرد لا يستطيع أن ينتبه لجميع المنبهات المتباينة دفعة واحدة ، و لكنه ينتقي و يختار منها ما يناسب حاجاته و حالته النفسية سواء كانت في البيئة الخارجية أو الداخلية .

٤- **عملية الإحاطة :** وهي العملية السيكولوجية ذات الأساس الحسي و التي قد تكون سمعية أو بصرية .

٥- **التركيز :** يتمثل التركيز في اتجاه الشخص بفاعلية أو إيجابية و اهتمام إلى إشارات أو تنبيهات حسية معينة ، أو إهمال إشارات أخرى ، و يكون دائما قصدياً ، و قد يكون مركزاً على منبه واحد من شريحة المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد.

٦- **التعقب :** و هو الانتباه المتصل (غير المتقطع) لمنبه ما ، أو التركيز على تسلسل موجّه للفكر عبر فترة زمنية ، و المستوى المعقد فيه يبدو في القدرة على التفكير في فكرتين أو أكثر ، أو نمطين من المنبهات أو أكثر في وقت واحد و على نحو متتابع دون خلط بينهما أو فقدان لأحدهما .

٧- **التموج :** و هو يعني أن مصدر التنبيه الخارجي لا يزال قائماً و لم يعتريه أي تغيير أي أن المثير

مصدر التنبيه رغم استمرار وجوده، فإن تأثيره يتلاشى إذا ظهر مثير دخيل ثم يعود المثير الرئيس في الظهور مرة أخرى عندما ينتهي وجود المثير الدخيل .

٨- **التذبذب :** و هو يعني أن مستوى شدة المثير مصدر التنبيه يتذبذب و فيها يكون مصدر التنبيه الخارجي هو الذي يتغير (زكي ، ١٩٨٨) .

- الانتباه لدى الأطفال الذاتويين :

أشارت دراسة(Chawarska; Klin&Volkmar, 2003) و عنوانها: "مثير الانتباه الآلي من خلال حركة العين لدى طفل توحدي عمره عامان"، إلي أن الانتباه البصري لدى الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي النمو العادي، يمكن معرفته من خلال مشاهدة حركة العين ، فالأطفال الذاتويون لا يمكنهم متابعة الحملقة للآخرين، كما أن لديهم حساسية تجاه المثيرات، و يظهر ذلك من خلال حركة العين، وتتوقف الحملقة على مدى ارتباط الطفل بالمثير فإذا كان ذا أهمية كبيرة بالنسبة له انتبه إليه، كما تتوقف على الوقت المستغرق في معالجة المثير.

ثانياً- الإدراك:

تعريف الإدراك :

عرفه (Jain, 2001) بأنه: " العملية التي بواسطتها يمكن تفسير المعلومات المدخلة لوضع معنيكلي لها". و يعرف الباحث الإدراك إجرائياً أنه: "قدرة الأطفال ذوي سمات الذاتوية على تنظيم الانتباه، و ذلك

للتكيف مع البيئة، و الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو سمات الذاتوية على محور الإدراك أحد مقياس محاور العمليات المعرفية في هذه الدراسة". و يعرفه الباحث إجرائياً أنه: "قدرة الأطفال ذوي سمات الذاتوية على تنظيم الانتباه، و ذلك للتكيف مع البيئة، و الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو سمات الذاتوية على محور الإدراك أحد مقياس محاور العمليات المعرفية في هذه الدراسة".

الإدراك البصري عند الذاتويين:Visual Perception

يستجيب الطفل الذاتوي لخبراته الحسية بطريقة غريبة ، فهو في بعض الأحيان يتصرف كما لو لم تكن لدية أية خبرة بالأصوات و الأشكال و الروائح التي تحيط به بل وكأنه لا يشعر بالأشياء التي يلمسها، فقد لا يستجيب بصوت مرتفع، كما قد يبدي تجاهلا كاملا لشخص يعرفه جيدا من قبل ، وأيضا قد يبدي لا مبالاة للألم أو للبرد ، بينما في أوقات أخرى قد تبدو حواسه سليمة لدرجة أنه يشعر بصوت خشخشة في الأوراق (قنديل ، ٢٠٠٠).

العوامل التي تؤثر على التحديق لدى الأفراد الذاتويين :

هناك عدة عوامل تؤثر على تكرار و مدة الالتقاء البصري بالغير لدى الأفراد الذاتويين و التي تتمثل فيما يلي:

١- تتغير سلوكيات النظر إلى الغير نتيجة للتطور. فكلما كان الأفراد الذاتويين أكثر تقدماً في تطورهم منحيث مدى إدراكهم و تطورهم اللغوي، كانوا أكثر و أطول أداء للالتقاء البصري ممن هم في عمر عقلي أصغر و ممن لم تتطور لغتهم.

٢- في المواقف التي يقلد فيها فرد بالغ أفعال الأطفال الآخرين و يتابع ما يقومون به، يزداد الالتقاء البصري.

٣- الموقف الذي يكون فيه الفرد، والمتطلبات التي تفرضها المهمة، يؤثران على طول مدى الالتقاء البصري لدى الأفراد الذاتويين. فإذا كان الموقف منظماً، زادت مدة الالتقاء البصري بشكل عام و العكس صحيح. فعندما ينهمك طفل توحدي في اللعب مع فرد آخر وجها لوجه كالمداعبة بالدغدغة أو ممارسة خشنة (كرفع الطفل و تدويره)، سينظر الطفل إلى وجه الفرد البالغ كما يفعل أي طفل عادي، و لكنه سيزيح نظره عند انتهاء اللعبة (الشامي، ٢٠٠٤) .

ثالثاً- التذكر أو الذاكرة:Memory

- مفهوم الذاكرة:

هي تلك الأفكار التي يصل إليها الفرد بنفسه و ترتبط في المعنى بالمعلومات المراد تذكرها (نشواتي، ١٩٩٨). و قد عرفه الباحث إجرائياً بأنه: " قدرة الطفل علي تسجيل العمليات الحسية المتنوعة التي اكتسبها من خلال الخبرة التي تعرض لها، و تمكنه من تصنيفها و استرجاعها و استحضارها عند الضرورة، و الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو سمات الذاتوية على محور التذكر/ الذاكرة أحد مقياس محاور العمليات المعرفية في هذه الدراسة".

- الذاكرة لدى الطفل الذاتوي:

تعتبر وظائف الذاكرة من العمليات المعرفية التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة فهو عندما يبلغ من العمر سنة تقريباً يقوم ببعض الاستجابات التي تدل على أنه يتذكر ما مر به من خبرات ربما تكون قد انقضتعليها عدة أسابيع و غالباً ما يرتبط تذكر الطفل لنوع من الخبرات السابقة بميوله و تشبع حاجة من حاجاته العضوية. (Hitch , Grahomn , et al, 1989)

المحور الثاني- مهارات التواصل Cognitive processes

- ماهية التواصل :

التواصل عملية تتضمن تبادل الأفكار و المشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل و الأساليب مثل الإشارات و الإيماءات و التعبيرات الانفعالية، و اللغة تعتبر إحدى أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة و مفصلة و تتضمن عملية التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي. (الشخص، ٢٠٠٧)

- نقص مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين:

يعد نقص مهارات التواصل من الملامح الأساسية لدى الأطفال الذاتويين و كذلك تعتبر من أهم الأعراض المميزة لحالات الذاتوية، و المؤشرات المهمة في تشخيصها ، حيث يتسع مدى المهارات اللغوية لدى الأطفال الذاتويين، و لذا يبدو واضحاً أن المشكلة لدى هذه الفئة هي مشكلة التواصل اللفظي و غير اللفظي. فالذاتوية من الإعاقات التي تندرج تحت اضطرابات التواصل، فمن السمات الرئيسة عند الأطفال المصابين بالذاتوية عدم القدرة على التواصل مع الآخرين و التي تأخذ بعداً كبيراً في عملية التشخيص. (باظة، ٢٠٠٣ , موسى, و شقير، ٢٠٠٧)

أنواع التواصل :

أولاً - التواصل اللفظي (Verbal Communication Skills)

تعد اضطرابات التواصل لدى الطفل الذاتوي من الاضطرابات المركزية و الأساسية التي تؤثر سلباً على مظاهر النمو الطبيعي، و تشمل اضطرابات اللغة و التواصل لدى الأطفال الذاتويين كلاً من التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي، و لقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن ٥٠% من الأطفال الذاتويين لا يملكون القدرة على الكلام، و لا يطورون مهاراتهم اللغوية و لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة، كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري. (فاروق، ٢٠٠٥).

ثانياً - التواصل غير اللفظي: (Nonverbal Communication)

التواصل غير اللفظي ، الاتصال التعويضي جميعها أسماء لنفس المصطلح و يمثل نسبة ٥٠% أو أكثر من الأطفال الذاتويين يعتبرون غير ناطقين و تبقى النسبة الأكبر من هذه الفئة دون اتصال مع الآخرين ما لم يتم تدريبهم على وسائل الاتصال البديلة و التي يمكن تعريفها على أنها شكل من أشكال التواصل التي يمكن تقديمها لبعض الأطفال الذين لا يملكون القدرة على الكلام ، و التي تكون محاولاتهم

التواصلية اللفظية غير واضحة و بالفعل هم يحتاجون لطرق تواصل بديلة و يعرف بأنه الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على نقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني معينة لدى كل من المرسل و المستقبل و تمثل الكثير من الأساليب غير اللفظية التي تكون مكملة أي تكمل الجانب اللفظي من الرسالة. (Ruth, 2001 ؛ موسى و شقير ، ٢٠٠٧)

- مشكلات التواصل غير اللفظي لدى الذاتويين:

١- الانتباه المشترك: Shared attention

يستخدم الأطفال العاديون أشكالاً و سلوكيات تواصلية مختلفة مع نهاية العام الأول من العمر، و يمكن تسمية هذه المرحلة ما قبل التواصل اللفظي، و يطلق على هذه السلوكيات الانتباه المشترك أو المزدوج، مثل : دعوة الأطفال العاديين لمن حولهم للنظر إلى نشاط يمارسونه من خلال التواصل البصري، حيث ينظر الطفل إلى الشخص، ثم ينظر إلى الشيء ثم يعاود النظر إلى الشخص مرة أخرى.

٢- التعبيرات الوجهية :

يشير الأطفال الذاتويين إلى الآخرين أو يجذبونهم باليد إلى الأشياء التي يرغبونها بدون أي تعبيرات على الوجه، و قد يحركون رؤوسهم أو أيديهم عند الحديث، كما لا يصدرون التعبيرات الانفعالية على الوجه التي تظهر الانفعالات الدقيقة، و بالتالي لا يستطيع الأطفال الذاتويون تفسير تعبيرات الوجه أو استخدامها بصورة صحيحة في المواقف المناسبة دون تدريب مسبق على تفسير و استخدام هذه التعبيرات

٣- التقليد :

يعتبر التقليد من المهارات المهمة و اللازمة في نمو الطفل و تعلمه و بدون محاكاة لن يتعلم الطفل التواصل الاجتماعي مع المحيطين به. (قاسم، ٢٠٠٥)

٤- التواصل البصري :

يمثل التواصل البصري صعوبة كبيرة لدى الأطفال الذاتويين فهم لا يركزون بصرهم على الأشخاص أو الأشياء لمدة طويلة و لكن يوجهون نظرة سريعة، ثم يحولون نظرهم بعيداً حيث أن الأطفال الذاتويين ينظرون من خلال آخرين و لا ينظرون إلى الأشخاص أنفسهم، و قد ينظر الطفل الذاتوي إلى الشخص الآخر و كأنه حائط أو كرسي و يعبر أحد الأفراد الذاتويين أنه ليس بحاجة للنظر إلى الشخص أثناء الحديث ما دام يعرف أين يوجد هذا الشخص. (الجارحي، ٢٠٠٤ ؛ Frith& Hill, 2004)

المحور الثالث - اضطراب سمات الذاتوية Autism Spectrum Disorder

مفهوم اضطراب سمات الذاتوية:

هو اضطراب نمائي يصيب الأطفال قبل أن تبلغ أعمارهم الزمنية السنة الثالثة، و تظهر أعراضه في ثلاثة مجالات رئيسية هي: ضعف القدرة على التفاعل الاجتماعي، ظهور سلوكيات نمطية بشكل متكرر، ضعف القدرة على التواصل مع المحيطين. (التميمي و أحمد، ٢٠١٤).

و أشارت (شاش، ٢٠١٤) أن معدل انتشار اضطراب سمات الذاتوية في أوربا يصل إلى نسبة ٣ ـ ٤ حالات لكل عشرة ألاف ولادة، و تزيد لتصل إلى حالة لكل ٥٠٠ ولادة في أمريكا، كما انه يصيب الذكور ثلاثة أضعاف أصابته للإناث.

و تشير كل من الجلامدة و حسن (٢٠١٣)،سالم (٢٠١٥) إلى أن نسبة انتشار اضطراب سمات الذاتوية تتباين حسب معايير التشخيص التي تعتمدها المجتمعات.

نسبة انتشار اضطراب سمات الذاتوية:

هناك الكثير من التباين حول تحديد نسبة انتشار الذاتوية، و نتيجة للاهتمام المتزايد بهذا الاضطراب و ظهور أكثر من أداة للتشخيص و التقييم، فتأكد كثير من الإحصائيات أن هناك زيادة كبيرة في أعداد المصابين بالذاتوية؛ مما يجعله ثاني أكثر الاضطرابات شيوعاً. (فاطمة الليثي، ٢٠١٦). و أشارت (شاش، ٢٠١٤) إلى أن معدل انتشار اضطراب سمات الذاتوية في أوربا يصل إلى نسبة ٣ ـ ٤ حالات لكل عشرة ألاف ولادة، و تزيد لتصل إلى حالة لكل ٥٠٠ ولادة في أمريكا، كما إنه يصيب الذكور ثلاثة أضعاف أصابته للإناث.

أسباب اضطراب سمات الذاتوية:

(أ) العوامل الجينية (الوراثية) Genetics Factors

يشير (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠) إلى أن النظرة الحالية للباحثين في جينات الذاتوية هي فكرة الوراثة المركبة بمعنى أن هناك عدداً من العوامل الجينية لها دخل في وجود الذاتوية و للتعرف على الكروموزومات المسئولة عن الذاتوية؛ قامت مؤسسة الدراسات الوراثية العالمية للذاتوية بتقديم بحث نشر في المجلة الرسمية للجمعية الأمريكية للجينات البشرية، حيث قاموا بدراسة عدد من جينات عائلات الأطفال المصابين بالذاتوية؛ الكروموزومات٧ و ١٦ و ٢ و ١٧.

(ب) العوامل البيولوجية (قبل وأثناء الولادة) Birth Factors&Prenatal

تتمثل في العوامل التي قد تتعرض لها الأم قبل أو أثناء الولادة و التي ربما تؤثر على حالة الجنين، حيث يوجد عدد من العوامل التي أشارت إليها العديد من الدراسات في كونها سبباً من أسباب الإصابة بالذاتوية؛ منها المشكلات التي تتعرض لها الأم أثناء فترة الحمل و مشكلات أثناء الولادة. (عبد الله, ٢٠١٤)

(ج) العوامل العصبية:

هناك من المؤشرات ما يشير إلى وجود علاقة بين اضطرابات المخ و الأعصاب من جهة، و اضطراب الذاتوية من جهة أخرى، ومن النتائج التي تم استخلاصها من تشريح مخ بعض الأفراد ذوي اضطراب الذاتوية بعد الوفاة أن هناك زيادة في وزن المخ، و تأخر في نضج قشرة المخ الأمامية، و صغر حجم الخلية العصبية و زيادة عددها في منطقة الجهاز الحوفيLimbic System مع الأخذ في الاعتبار تأثير هذه المنطقة على الانفعالات و السلوك الاجتماعي، و من ثم ظهور الخصائص غير الاجتماعية، و مشكلات في عملية الإدراك، و ظهور الحساسية الشديدة، كما أظهرت نتائج الرنين المغناطيسي على

أدمغة ذوي اضطراب الذاتوية أنها أكبر و أثقل من أدمغة العاديين و لا يظهر هذا عند الولادة و لكن تبدأ ملاحظته في الأعوام ما بين ٢- ٤ من العمر. (Frith& Hill, 2003)

خصائص الأطفال ذوي اضطراب سمات الذاتوية:

أولاً- الخصائص الاجتماعية:

يظهر القصور في الجانب الاجتماعي بوضوح في العام الثاني من العمر؛ حيث عدم المشاركة في الاهتمامات، و عدم الانتباه للاسم، و يعد القصور في الانتباه المشترك مؤشراً دالاً على القصور في وقت مبكر من العمر.(ما بين ١٤: ٢٩ شهراً). ;(Frith, 2008)

ثانياً- الخصائص التواصلية:

يؤكد محمود و العيدروس و آخرون (٢٠١٥) أن الأطفال ذوي اضطراب سمات الذاتوية لديهم قصور واضح في التواصل سواء كان تواصل لفظي، أو بصري، أو سمعي؛ فعلي سبيل المثال تتمثل مشكلات اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في التأخر الكلامي و نقص نمو اللغة و إذا كانت توجد لغة فيكون استخدامها بشكل مفرط للحساسية حيث يقومون بترديد ما يقوله الآخرون و يكون ذلك على وتيرة واحدة، و بدون تنغيم ، و الصعوبة في بدء المحادثة مع أي شخص.

ثالثا الخصائص السلوكية:

سلوك الطفل الذاتوي محدود و ضيق المدى، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، و سلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، و يكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للجميع.

(مصطفى و الشربيني، ٢٠١١)

رابعاً- الخصائص الحسية:

يؤكد شلبي (٢٠٠١) على أن الطفل الذاتوي يبدو كما لو أن حواسه قد أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى الجهاز العصبي فإذا مر شخص قريباً منه و ضحك أو اصدر أي صوت أو نادي عليه مثلاً فإنه يبدوا كأنه لا يرى، أو يسمع، أو أنه قد أصابه الصمم، أو كف البصر، و ما أن تزداد معرفتنا بالطفل فإننا ندرك بشكل واضح عدم استجابته للمثيرات الخارجية.

خامساً- الخصائص العقلية والمعرفية:

أشار (الغرير و عودة، ٢٠٠٩) إلى أن معظم الأطفال الذاتويين يعانون من تدني مستوى الأداء العقلي بوجه عام، و ذلك استناداً إلى اختبارات الذكاء المقننة التي طبقت عليهم.

سادساً- خصائص ثانوية:

هذه الخصائص تظهر لدى البعض من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، و رغم دلالتها التشخيصية إلا أنها لا تعمم علي جميع الأطفال و لا يمكن الاعتماد عليها وحدها كدليل لوجود اضطراب الذاتوية لدى الطفل.

نماذج من البرامج التربوية الموجهة للطفل الذاتوي:

١- برنامج تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior Analysis (ABA)

٢- برنامج العلاج بالحياة اليومية Daily Life Therapy

٣- نظام التواصل بالصور Picture Exchange Communication System (PECS)

٤- العلاج بالموسيقىMusic Therapy

٥- العلاج باللعب Play Therapy

٦- العلاج بالفن Art Therapy

٧- طريقة فاست فور ورد Fast Forward Method

٨- برنامج هيلب (HELP)

٩- برنامج بورتج Portage Program

١٠- برنامجتيتش (TEACCH)Treatment and Education of Autistic and Related Communication Handicapped Children

المحور الرابع- الدمج

و يقصد به دمج غير العاديين في الفصول الدراسية مع العاديين مع توجيهرعاية خاصة بهم، و هذا الاتجاه يقضي على سلبيات التجارب السابقة و يحقق لغيرالعاديين تربية متوازنة مع العاديين و يتيح لهم فرص الانخراط الكامل مع أقرانهم بمايساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم (الشريف, ٢٠١١).

أهداف الدمج:

١- زيادة التحصيل التربوي و الأكاديمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك بسبب قضائهم وقتاً أطول فيفصول المدرسة العادية .

٢- تحقيق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إنجازاً أكاديمياً بدرجة كبيرة في مهارات الكتابة و فهم اللغة, و اللغة الاستقبالية .

٣- تهيئة التلاميذ لأن يتعلموا مهارات تجعلهم أكثر اعتماداً علي أنفسهم و أقل احتياجاًللخدمات المقدمة من الآخرين.

٤- تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع الأفراد للوصول إلي حياة طبيعية مثل باقي أفراد المجتمع, و التوصل إلى الروابط و الصلات التي سوف يحتاجونها بعد أن يتركوا مدرسة الدمج الشامل.

٥- تعليم التلاميذ العاديين احترام الفروق بين أفراد المجتمع و تطوير القدرة علي التحمل, كما أن وجود التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم العاديين يفيدهم في اكتساب مهارات مفيدة لهم في حياتهم العامة.

٦- جعل التلميذ العادي يظهر أفضل ما لديه من تعاون و احترام و تقبل للآخرين بدلاً من الاكتفاء بالشعور بالأسى و الشفقة.

٧- إتاحة فرص تعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مما يساعدهم على تخلصهم من إحساسهم بالنقص و الدونية.

أنواع الدمج و أشكاله:

أ- أشكال الدمج:

يشتمل الدمج على أربعة أشكال بيانها كما يلي:

أولاً- الدمج التربوي و الأكاديمي:

و يقصد به التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الأسوياء بالمدرسة سواء كان الدمج هنا دمجاً كلياً أو دمجاً جزئياً (الروسان, ١٩٩٨).

ثانياً- الدمج المجتمعي:

و يقصد به توفير و تقديم الخدمات الاندماجية التأهيلية للمعاقين في مجتمعاتهم و أن على المجتمع أن يتكيف طبقاً لحاجاتهم و أن تتلاشى الخدمات الخاصة بهم (شقير, ٢٠٠٥).

ثالثاً- الدمج عن طريق العمل:

و يقصد به إلحاق المعاقين بأعمال في مؤسسات تجمعهم مع العاديين بشرط أن يتلقوا دورة تأهيل خاصة بهم (شقير, ٢٠٠٥).

رابعاً- الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة:

و يقصد به اقتصار دمج الطالب المعاق مع زملائه العاديين في المدارس العادية فقط في الأنشطة التربوية المختلفة كالنشاط الرياضي و التربية الفنية دون الدمج في التعليم, و يتم فصلهم داخل جدران المدرسة العادية (خضر, ١٩٩٥).

ب- أنواع الدمج التربوي:

مع تنامي التوجهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ظهر نوعان للدمج التربوي و الأكاديمي هما:

أولاً- الدمج الكلي:

و يقصد به دمج المعاق مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين (خضر, ١٩٩٥).

و يتم استخدام هذا النوع من الدمج باستخدام أحد الأساليب التربوية التالية:

١- برنامج الفصل العادي مع توفير خدمات استشارية (المعلم الاستشاري):

و في هذا البرنامج يتلقى الأطفال المعاقون تعليمهم طبقاً لهذا البرنامج في فصول المدارس العادية مع أقرانهم العاديين مع تزويدهم ببعض الخدمات المتخصصة في مجال التربية الخاصة عن طريق معلم مستشار (القريطي, ٢٠٠١).

٢- برنامج الفصل العادي مع مساعدة متخصصين أو متجولين (المعلم المتجول):

يقضي الأطفال المعاقون معظم وقتهم في الفصول الدراسية العادية مع تلقيهم خلالها لخدمات خاصة من أخصائيين في مجالات مختلفة كالإعاقة البصرية أو عيوب النطق أو صعوبات التعلم و يتنقل هؤلاء الأخصائيون بين المدارس العادية التي بها أطفال معاقون طبقاً لجدول زمني محدد (الموسى, ٢٠٠٤).

٣- برنامج الفصل العادي مع الاستعانة بخدمات غرفة المصادر:

يوضع الطالب المعاق في الفصل الدراسي العادي و يتلقى مساعدة خاصة في حجرة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت (الموسى, ٢٠٠٤).

و يعد هذا البرنامج من أنسب البرامج للأطفال المعاقين إلا أن من سلبياته صعوبة توفر غرفة المصادر بجميع المدارس العادية (الشناوي, ١٩٩٧).

ثانياً- الدمج الجزئي:

و ذلك من خلال استحداث فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية حيث يتلقون الرعاية التربوية و التعليمية الخاصة مع العمل على إتاحة الفرصة للاندماج مع أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة الصفية و اللاصفية (الموسى, ٢٠٠٤).

الدراسات سابقة:

أولاً- دراسات تناولت العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية:

- دراسة رشا مرزوق حميدة (٢٠٠٧): بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك و أثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدي". هدفت الدراسة إلى تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال التوحديين من خلال إعداد برنامج تدريبي, و قياس فاعلية هذا البرنامج في خفض السلوك النمطي لديهم. و تكونت عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها (١٢) طفل توحدي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوكيات النمطية لدى الطفل التوحدى، ومقياس الإدراك، وقد أسفرت نتائج الدراسة على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك و أثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدي و كذلك فاعلية البرنامج على المدى البعيد.

- **دراسة عزة سعيد مدكور (٢٠٠٨):** بعنوان: "فعالية برنامج تدخل مبكر لتحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين". هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين. و تكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال يعانون من اضطراب الذاتوية تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٧) سنوات بمنطقة العجمى بمحافظة الإسكندرية ، وتكونت أدوات الدراسة من : قائمة تقييم أعراض التوحد إعداد (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦)، ومقياس العمليات المعرفية (إعداد الباحثة)، و برنامج تدخل مبكر لتحسين مستوى بعض العمليات المعرفية (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المعد ؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في القياسين القبلي و البعدي لصالح المقياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في القياسين القبلي و التتبعي.

- **دراسة Bailes (٢٠١١):** بعنوان: "هل يمكن التنبؤ باستخدام التقليد و الانتباه المشترك و مستوى اللعب في سنوات ما قبل المدرسة بنتائج لغوية لاحقة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟"

هدفت الدراسة إلى تقديم تقييم ناقد للأدبيات الموجودة و المتعلقة بفعالية مستوى اللعب، و التقليد، و الانتباه المشترك كمدخل للتنبؤ بنواتج اللغة التعبيرية، و الاستقبالية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. أما الهدف الثاني، فهو وضع توصيات تقوم على الأدلة للبحوث المستقبلية و التطبيقات في الممارسات العيادية الإكلينيكية.

استخدمت هذه المراجعة البحث على جوجل (google) عن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، و الدراسات المتعلقة بفعالية مستوى اللعب، و التقليد، و الانتباه المشترك كمدخل للتنبؤ بنواتج اللغة التعبيرية، و الاستقبالية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. و من خلال نتائج البحث تبين أن هناك تسع دراسات تنطبق عليها الشروط التي وضعت للانضمام إلى قائمة الدراسات المراد مراجعتها، و أشارت في مجملها إلى أن مستوى اللعب، و التقليد، و الانتباه المشترك كمدخل للتنبؤ بنواتج اللغة التعبيرية، و الاستقبالية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

- **دراسة رشا صبحي عبد الله (٢٠١١):** بعنوان: "برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتحسين الإدراك البصري للطفل التوحدي". هدفت الدراسة إلى تحسين الإدراك البصري للطفل التوحدي من خلال برنامج قائم على الألعاب التعليمية. و تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل توحدي تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٦) سنة, و تم إجراء التجربة داخل مجموعة من المتاحف الفنية و القومية و اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من ، مقياس تشخيص التوحد، ومقياس الإدراك البصرى لدى الطفل التوحدى، وقد أسفرت نتائج الدراسة على تحسن ملحوظ في الإدراك البصري للطفل التوحدي نتيجة استخدام الألعاب التعليمية.

- **دراسة علا محمد الطيباني (٢٠١١):** بعنوان: " فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الحسي لدى عينة من الأطفال التوحديين". هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الحسي لدى عينة من الأطفال التوحديين. تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال توحديين تتراوح أعمارهم الزمنية (٥-٨) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من :قائمة تشخيص الطفل التوحدى، ومقياس الإدراك الحسى، و قد

أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الحسي لدى عينة من الأطفال التوحديين, و كذلك انتقال أثر التدريب على الإدراك الحسي بما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد.

- **دراسة يوسف مروان (٢٠١٢):** بعنوان: "فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى عينة من التوحديين". هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض المهارات المعرفية لدي الأطفال التوحديين - و تكونت عينة الدراسة من (٣٠) حالة من الأطفال الذاتويين الذكور تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنوات, وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس ستانفورد بينيه ، و قد أسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المُعد, و وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي و القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على متغير التصنيف لصالح القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي و القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على متغير التسلسل لصالح القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدي و القياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية على متغير التصنيف لصالح القياس التتبعي. توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدي و القياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية على متغير التسلسل لصالح القياس التتبعي. توجد علاقة ارتباطيه طردية بين مهارتي التصنيف و التسلسل و بعض المهام المهنية في مجال الزراعة.

- **دراسة كوثر قواسمه (٢٠١٢):** بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل و الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالأردن". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في التدخل المبكر في تنمية مهارات التواصل و الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً و طفلة مصابين باضطراب التوحد تتراوح أعمارهم (٤-٦) سنوات. تكونت أدوات الدراسة من: مقياس مهارات التواصل و الانتباه للأطفال التوحديين, برنامج سبكترا SPECTRAلتنمية مهارات الانتباه و التواصل, برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل و الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. و توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل و الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالأردن.

- **دراسة ياسمين فاروق كامل (٢٠١٣):** بعنوان: "فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين".هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدخلي باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية بعض المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، و تدريبهم على تنفيذ البرنامج المقدّم لهم, و التحقق من فاعلية البرنامج و ما يتضمنه من فنيات سلوكية؛ و ذلك في تنمية بعض المهارات المعرفية و التواصلية للأطفال التوحديين. كما تمّ إلقاء الضوء على أهمية التدخل المبكر وتأثيراته الإيجابية على جوانب النمو المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى عرض الخلفية النظرية وفلسفة برنامج منتسوري من الناحية التربوية. و قد أسفرت نتائج الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح و ما يتضمّنه من فنيات سلوكية، و ذلك في تنمية بعض المهارات المعرفية و التواصلية للأطفال التوحديين.

- التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية:

- من خلال استعراض الباحث للدراسات المتعلقة بالمحور الأول (العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية) اهتمت بعض الدراسات بتحسين العمليات المعرفية ، حيث أكدت جميع البرامج في هذه

الدراسات فاعليتها. أما الدراسة الحالية اهتمت بتنمية بعض العمليات المعرفية (الانتباه, و الإدراك, و التذكر).

- تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث العدد فمنها ما استخدم عينات صغيرة العدد, و منها ما استخدم عينات كبيرة العدد. و جميع العينات التي تناولتها الدراسات السابقة في مرحلة الطفولة و الذين لديهم مشكلات في العمليات المعرفية. أما في الدراسة الحالية فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوى سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية مقسمين على مجموعتين تجريبية و ضابطة، كلاً منهما تحتوي على (٥) أطفال، تتراوح أعمارهم من (٧-١٠) سنوات.

- كما أن أدوات الدراسة في الدراسات السابقة متنوعة فقد استخدمت الدراسات المقاييس و الاختبارات و البرامج.أما في الدراسة الحالية فقد تنوعت ما بين المقاييس منها مقياس العمليات المعرفية، و مقياس مهارات التواصل و برنامج في تنمية العمليات المعرفية كمدخل لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى سمات الذاتوية.

ثانياً- دراسات تناولت مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية:

- **دراسة Toth و آخرون (٢٠٠٦)**: بعنوان: "تنبؤات مبكرة لتطور التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الاهتمام المشترك و التقليد و اللعب"

هدفت الدراسة إلى البحث في الإسهام الذي يقوم به الانتباه المشترك، التقليد، و اللعب في القدرة اللغوية و معدل نمو مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. و قد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طفلاً توحدياً في مرحلة ما قبل المدرسة أي تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات. و تم تطبيق أدوات الانتباه المشترك، التقليد، اللعب بالألعاب، و القدرة اللغوية و التواصل اللغوي. و قد أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي المهارات الأفضل في الانتباه المشترك أظهروا قدرات لغوية أفضل. كما أن اللعب بالألعاب و المحاكاة كانت لها علاقة كبيرة في اكتساب مهارات التواصل أي يكتسبون مهارات التواصل بمعدل أسرع من الأطفال ذوي مهارات الانتباه المشترك الأدنى.

- **دراسة وليد السيد خليفة (٢٠٠٨):** بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه البصري والسمعي والذاكرة العاملة لدي الأطفال التوحديين".هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه البصري و السمعي و الذاكرة العاملة لدي الأطفال التوحديين. و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨) تلاميذ توحديين بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بمدينة كفر الشيخ، تم تقسيمهم بالتساوي إلي مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تم مجانستهم في المتغيرات التالية: (العمر الزمني، الذكاء، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي) قبل بداية التدريب. تم التطبيق العملي للبرنامج على مدى شهرين، و قد تراوحت الجلسات ما بين (٣- ٤) جلسات أسبوعياً. أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه البصري و السمعي و الذاكرة العاملة لدي الأطفال التوحديين عينة البحث.

- **دراسة إيمان السيد منجود (٢٠٠٩):** بعنوان: "أثر برنامج لتنمية مهارات التواصل في تحسين الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين".هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات

التواصل في تحسين الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين، والتحقق من مدى فعالية وكفاءة البرنامج المستخدم في تحقيق الهدف، بالإضافة إلى تقديم إطار نظري متكامل حول إعاقة الاضطراب التوحدي من حيث مفهومه ونظرياته، وتشخيصه، وعلاجه. و أيضاً تنمية مهارات التواصل وتحسين الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين. تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من الأطفال التوحديين من إحدى مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحديين ذوى الإعاقات الذهنية بالإسكندرية و كفر الشيخ، و تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (٦) أطفال و الأخرى ضابطة تكونت من (٦) أطفال و تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم. و قد استخدم في الدراسة مقياس الطفل التوحدي، اختبار الذكاء ستانفورد – بينيه، مقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين، مقياس تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين، استمارة ملاحظة الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين، مقياس اضطراب قصور الانتباه للأطفال التوحديين. و قد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تنمية مهارات التواصل ومعرفة أثره على الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين، وكذلك تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي ومهارات التفاعل الاجتماعي.

- **دراسة فهد العمر (٢٠١٠)** بعنوان: "فاعلية برنامج محوسب في تطوير مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في منطقة الرياض".هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج محوسب لتطوير مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في منطقة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً توحدياً, حيث قام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية و عددها (١٥) طفلاً و مجموعة ضابطة و عددا (١٥) طفلاً توحدياً, استخدم الباحث في دراسته مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي الذي طوره العتيبي (٢٠٠٤). و قد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة خالد لويس (٢٠١١):**بعنوان: "فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي و التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين".هدفت الدراسة إلى إعداد و تطبيق برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي و التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين. ضمت عينة الدراسة (٢٠) طفلاً توحدياً, من مدرسة التربية الفكرية "قسم التوحد" بمحافظة سوهاج, و الذين لديهم قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي و التواصل اللفظي, ممن تتراوح أعمارهم الزمنية فيما بين (٤-٧) سنوات. أكدت النتائج على نجاح البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب و فنيات الاتجاه السلوكي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي, و التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين. أيضاً أشارت النتائج إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي, و التواصل اللفظي المستخدم لدى أعضاء الجماعة التجريبية بعد انتهاء فترة المتابعة و التي قدرت بـ (٤٥) يوماً.

- **دراسة خالد شريف عياش (٢٠١٣):** بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى إجراءات تعديل السلوك لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في عينة فلسطينية".هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى إجراءات تعديل السلوك في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد و قياس أثره عليهم, و درجة فاعليته في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في عينة فلسطينية. تكونت من (٦٠) طفلاً من أطفال التوحد في مدينة نابلس و مخيماتها المشخصين في مراكز التربية الخاصة. و تكونت أدوات الدراسة من: مقياس مهارات التواصل (اللغوية و غير اللغوية) لأطفال التوحد, برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد. و قد أسفرت نتائج الدراسة على فاعلية

البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي.

- **دراسة دلال الشايجي (٢٠١٣):** بعنوان: "العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال من التوحديين في الكويت". هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين بدولة الكويت، و تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل و طفلة من ذوي التوحد تتراوح أعمارهم من (٨-١١) سنة مسجلين بمدارس التعليم الخاص، تم تطبيق مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين و غير العاديين، و مقياس التواصل اللفظي و غير اللفظي، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، و كذلك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال التوحديين باختلاف درجة الإيذاء في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي لصالح الأطفال من التوحديين ذوي الإيذاء البسيط، و كذلك بين الأطفال التوحديين باختلاف درجة الإيذاء في الدرجة الكلية لمقياس التواصل غير اللفظي لصالح الأطفال التوحديين ذوي الإيذاء البسيط ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات في بعدي(حركة الجسم، الإيماءات بالرأس) لصالح الأطفال التوحديين الذين لديهم إيذاء بسيط، أما فيما يتعلق ببعدي (حركات الأطراف، تعبيرات الوجه) و قد أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات الرتب لم تكن ذات دلالة إحصائية، كما أشارت النتائج إلى أن الفرق الحاصل بين متوسطي درجات الأطفال ذوي إيذاء الذات بدرجة متوسطة ومرتفعة في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي كان غير دال إحصائياً.

- **دراسة روان البار (٢٠١٦):** بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية".هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر علىالسلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد, ممن حققن درجات توحد متوسط و أقل من المتوسط حسب مقياس جيليام التقديري لتشخيص التوحد, تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات. و تكونت أدوات الدراسة من: مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي (عيسى، ٢٠٠٨), و مقياس مترجم لتقييم السلوك اللفظي (Sundberg, 1998), و برنامج رؤى للطفل التوحدي القائم على نظرية السلوك اللفظي. و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أطفال العينة بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك للطفل التوحدي، و مقياس تقييم السلوك اللفظي لصالح القياس البعدي. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك للطفل التوحدي، و مقياس تقييم السلوك اللفظي تعزى لأثر البرنامج التدريبي، مما يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج.

- التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية:

- من خلال استعراض الباحث للدراسات المتعلقة بالمحور الثاني (**مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية**) اهتمت بعض الدراسات بتنمية مهارات التواصل، و منها ما اهتم بتنمية مهارات التواصل في تحسين الانتباه الانتقائي، و منها ما اهتم باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التواصل اللفظي، و منها ما أهتم بوضع برنامج لتعديل السلوك لتنمية مهارات التواصل, و منها ما أهتم بالعلاقة بين سلوك إيذاء الذات و

مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي. أما الدراسة الحالية اهتمت بتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل.

- تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث العدد فمنها ما استخدم عينات صغيرة العدد، و منها ما استخدم عينات كبيرة العدد. و جميع العينات التي تناولتها الدراسات السابقة في مرحلة الطفولة والذين لديهم مشكلات في العمليات المعرفية. أما في الدراسة الحالية فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) و أطفال من ذوى سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية مقسمين على مجموعتين تجريبية و ضابطة، كلا منهما تحتوي على (٥) أطفال، تتراوح أعمارهم من (٧-١٠) سنوات.

- كما أن أدوات الدراسة في الدراسات السابقة متنوعة فقد استخدمت الدراسات المقاييس و الاختبارات و البرامج. أما في الدراسة الحالية فقد تنوعت الأدوات ما بين المقاييس منها مقياس العمليات المعرفية، و مقياس مهارات التواصل و برنامج في تنمية العمليات المعرفية كمدخل لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى سمات الذاتوية.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و التتبعي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياس البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و البعدي.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و التتبعي.

منهج الدراسة و إجراءاتها:

أولاً- المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

ثانياً- أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية للتحقق من صحة الفروض:

١- اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (ترجمة و تعريب فرج إرنست صفوت،٢٠١١): بدأ الإعداد للصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينييه عام ١٩٩٥، و استمر به العمل لمدة سبع سنوات حتى صدورها عام ٢٠٠٣ م و ذلك على يد (جيل رويد). و هو اختبار للأفراد لقياس قدرتهم المعرفية

وذكاؤهم من سن سنتين إلى (٨٥) سنة ، وهو يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفي عند الأطفال الصغار، وصعوبات التعلم ، والموهبة العقلية، وقد اعتمدت الصورة الخامسة على التراث العلمي السابق والذي يتعلق بنظريات الذكاء، وقد اعتمد (جيل روايد) على خمسة عوامل في بناء الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينييه ، و هي: الاستدلال التحليلي, و المعلومات, و الاستدلال الكمي, و المعالجة البصرية المكانية, و الذاكرة العاملة. و من هذه العوامل تم اشتقاق مجموعة المقاييس في اتجاهين: اتجاه لفظي، و اتجاه غير لفظي؛ بحيث يكون لكل عامل فئات اختباريه مستقلة (لفظية و غير لفظية).

٢- اختبار (كارز) لتشخيص الذاتوية (٢٠٠٠):اختبار كارز (Childhood Autism Rating Scale CARS) أو ما يسمي بمقياس تقدير التوحد للطفولة صممه اريك شوبلر مكتشف برنامج تيتش الشهير و هو عبارة عنخمسة عشر مهارة يقوم المختص بتقييمها للطفل من خلال ملاحظتهو بناء علي بعض المعلومات من الأهل فيتم إعطاء درجة للطفل تتراوح من ١ إلي ٤بحسب مطابقتها لبنود الاختبار حيث يكون لكل مهارة أربعة إجابات كالتالي: (طبيعي (درجة) - غير طبيعي بدرجة طفيفة (درجتان) - غير طبيعي بدرجة متوسطة (ثلاث درجات) - غير طبيعي بدرجة شديدة (أربع درجات)) ثم تحسب النتيجة و تحدد درجة التوحد.

٣- مقياس العمليات المعرفية (إعداد الباحث):يهدف إلى تحديد مستوى العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية, و يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تقيس مستوى العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية موزعة علي عدد (٣) أبعاد كل بُعد (١٠) عبارات كما يلي: الانتباه السمعي, و الإدراك البصري, و التذكر.

يتم تقييم الطفل من خلال ملاحظة المعلمفيتم إعطاء درجة للطفل تتراوح من ١ إلي ٣بحسب مطابقتها لبنود المقياس حيث يكون لكل مهارة ثلاثة إجابات كالتالي: (دائماً (ثلاث درجات) - أحياناً (درجتان) - نادراً(درجة)) ثم تحسب النتيجة و تحدد درجة العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، فكان معامل الارتباط لبعد الانتباه السمعي (٠,٧٠٣)، وبعد الإدراك البصري(٠,٦١٥)، وبعد التذكر (٠,٦٢٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مناسب، وقد بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨١٩)، وبطريقة إعادة التطبيق (٠,٨٣١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٤- مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية(إعداد الباحث)**:** يهدف المقياس إلى توفير أداة مناسبة لقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية التي حددها الباحث و هي مهارة التواصل غير اللفظي، و التواصل اللفظي، و التواصل الاجتماعي, و التواصل البصري. يتكون مقياس مهارات التواصل من (٥٢) عبارة، موزعة علي أربعة أبعاد: التواصل غير اللفظي, و التواصل اللفظي, و التواصل الاجتماعي, و التواصل البصري؛ كل بعد يحتوي على (١٣) عبارة.

يتم تقييم الطفل من خلال ملاحظة المعلمفيتم إعطاء درجة للطفل تتراوح من ١ إلي ٣بحسب مطابقتها لبنود المقياس حيث يكون لكل مهارة ثلاثة إجابات كالتالي: (دائماً (ثلاث درجات) - أحياناً (درجتان) - نادراً(درجة)) ثم تحسب النتيجة و تحدد درجة مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٥١-

٠,٩٩٩) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مناسب، وقد بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٩٧٩)، وبطريقة إعادة التطبيق (٠,٩٨٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٥- مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحث)**:**تضمنت هذه الاستمارة بعض المؤشرات للمستوى الاجتماعي و الثقافي للأسرة و هي كالتالي:

مستوى تعليم الأب و الأم، و وظيفة الأب و الأم، و الحي السكني للأسرة، و عدد الغرف بالمنزل، و عدد أفراد الأسرة، بالإضافة إلى عشر أسئلة تناولت بعض الجوانب الخاصة بالمستوى الاجتماعي و الثقافي للأسرة، تحقق الباحث من ثبات استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستمارة (٠,٧١٧) ، أما قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية لجميع فقرات الاستمارة(٠,٧٩٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٦- برنامج لتحسين بعض العمليات المعرفية كمدخل لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوى سمات الذاتوية (إعداد الباحث)**:**يهدف البرنامج الحالي إلى تحسين بعض العمليات المعرفية لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية.

صمم البرنامج على أساس مجموعة من المواقف و المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي سمات الذاتوية بسبب القصور في مهارات التواصل. يحتوى البرنامج على (أربعون) جلسة تدرب فيها الأطفال ذوي سمات الذاتوية على تنمية بعض العمليات المعرفية (الانتباه - الإدراك - التذكر) و تنمية مهارات التواصل حسب المقياسين المعديين لذلك، و استغرق التطبيق ثلاثة أشهر، بواقع ٣ جلسات أسبوعياً .

- الأسس التي تمت مراعاتها عند بناء البرنامج:

الأسس العامة: انطلق الباحث في دراسته من الحاجة لتحسين بعض العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية لتنمية مهارات التواصل لديهم ، و ذلك استنادًا على مبدأ تميز السلوك الإنساني بالمرونة و قابليته للتعديل, و كذا من وجود حاجة أساسية في الفرد للتوجيه و التعليم، إضافة إلى حق الفرد في تلقي المساعدة التي يحتاج إليها في مراحل حياته المختلفة.

الأسس النفسية: استشعر الباحث أهمية هذه الفئة من التلاميذ و ما تحتاجه من مطالب نمو، الأمر الذي يساعد على تكوين اتجاهات سوية قائمة على التفاعل السوي بين الأطفال ذوي سمات الذاتوية مع غيرهم ، الأمر الذي يساعد على تنمية مهارات التواصل لديهم.

الأسس التربوية: أدرك الباحث ضرورة الاهتمام بالطفل ذا سمات الذاتوية كعضو في جماعة، و توضيح الدور المناط به داخل المؤسسة التربوية، و مساعدة البيئة المدرسية على تحسين الجو المدرسي، مع التأكيد على تناغم أهداف البرنامج مع أهداف العملية التربوية و التي تؤكد على البناء السوي .و التعاطي مع بعض العوائق التي تقف أمام أداء المدرسة لأدوارها التربوية و التعليمية كمؤسسة اجتماعية.

الأسس الاجتماعية: أدرك الباحث أهمية دور الفرد داخل الجماعة، و ضرورة الاهتمام به كعضو في جماعة من خلال تأثر السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، لذلك رأى الباحث أن تكون هذه الجلسات جماعية، و ذلك كطريقة تربوية تقوم أساساً على الموقف التربوي و التعليمي.

تقييم البرنامج قبل التطبيق :

بعد أن تفضل المحكمون للبرنامج التعليمي بإبداء ملاحظاتهم ، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة ، و بعد ذلك قام الباحث بتطبيق البرنامج في صورته النهائية على عدد (١٠) من الأطفال ذوي سمات الذاتوية، من أجل المرور بخبرة التعامل مع البرنامج و تطبيق الأساليب التي تم استخدامها في البرنامج من قبل الباحث و الوقوف على بعض الجوانب المساعدة أو الجوانب التي تعيق البرنامج ، من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة من تطبيق البرنامج، و قد استغرقت تلك الفترة (أسبوعين) بمعدل (ثلاث جلسات) في كل أسبوع.

ثالثاً- حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة الحالية على الأطفال ذوى سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء تتراوح أعمارهم من (٧-١٠) سنوات.

- **المحددات المكانية:** بعض مدارس الدمج التعليمي في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة العريش ، وهذه المدارس هي: (مدرسة أحمد عرابي الابتدائية، و مدرسة الشهيد أحمد عبد العزيز الابتدائية، و مدرسة الشهيد الرائد محمد محمود البهنساوي الابتدائية، و مدرسة المساعيد للتعليم الأساسي، ومدرسة العاشر من رمضان الابتدائية).
- **المحددات الزمانية**: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩). استغرق تطبيق البرنامج ٣٠ ساعة تقريباً (١٣ أسبوعاً بواقع ٣ جلسات في الأسبوع), علي أن تكون مدة الجلسة (٤٥ دقيقة) للتدريب علي بعض المهارات من خلال الأقران.

رابعاً- أساليب التحليل الإحصائي:

- مان ويتني Mann- Whitney test
- ويلكيكسونWilcoxon test

عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

بالنسبة للفرض الأول:ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياس البعدي".

جدول (١) دلالة و حجم الفروق بين نتائج القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية و الضابطة في العمليات المعرفية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة u	قيمة Z	قيمة W	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الانتباه السمعي	تجريبية	٥	٢٦,٢٠	٠,٨٣٦٦٦	٨,٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٨	٠,٠١	٠,٨٨٦
	ضابطة	٥	١٢,٠٠	٠,٧٠٧١١	٣,٠٠						
الإدراك البصري	تجريبية	٥	٢٤,٦٠	٠,٥٤٧٧٢	٨,٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠	٢,٦٨٥	٠,٠٠٧	٠,٠١	٠,٧٥٩
	ضابطة	٥	١١,٦٠	٠,٨٩٤٤٣	٣,٠٠						
التذكر	تجريبية	٥	٢٤,٤٠	٠,٥٤٧٧٢	٨,٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠	٢,٦٦٨	٠,٠٠٨	٠,٠١	٠,٩٠٢
	ضابطة	٥	١٢,٨٠	٠,٨٣٦٦٦	٣,٠٠						
الدرجة الكلية	تجريبية	٥	٧٥,٢٠	٠,٨٣٦٦٦	٨,٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠	٢,٦٣٥	٠,٠٠٨	٠,٠١	٠,٨٦٤
	ضابطة	٥	٣٦,٤٠	١,٦٧٣٣٢	٣,٠٠						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمقياس العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية في اتجاه المجموعة التجريبية, ويتضح وجود حجم تأثير كبير للبرنامج على أعضاء المجموعة التجريبية حيث بلغ حجم الأثر للمقياس ككل (٠,٨٦٤) ، وهذا يدل على تحسن العمليات المعرفية لدى أعضاء المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامجويتفق مع ما أشار إليه كل من: دراسة (عزة سعيد مدكور،٢٠٠٨)، و دراسة (يوسف مروان، ٢٠١٢)، و دراسة (ياسمين فاروق كامل، ٢٠١٣)، و دراسة (حنان احمد الجوهري، ٢٠١٨).

مناقشة نتائج الفرض الأول:

و يعزو الباحث هذا الاختلاف إلى كون المجموعة التجريبية قد تلقت جلسات تدريبية جماعية أحدثت تغيير و تأثير في تحسين العمليات المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية، أدى إلى تحسين العمليات المعرفية بصفة عامة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ويرجع الباحث تحسن درجة العمليات المعرفية لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي إلى التغير و التأثير الذي أحدثه البرنامج التدريبي حيث أنه ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تحسين العمليات المعرفية، وفقا لما تم التدريب عليه من مهارات مثل: الانتباه السمعي، و الإدراك البصري، و التذكر, و الذي أدى إلى تحسين العمليات المعرفية بصفة عامة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة.

بالنسبة للفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و البعدي".

جدول (٢) دلالة و حجم الفروق بين درجات القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية .

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الانتباه السمعي	قبلي	٥	٤,٦٠	٠,٨٩٤٤٣	٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٤٢	٠,٠٥	٠,٩٧٧
	بعدي	٥	٢٦,٢٠	٠,٨٣٦٦٦						
الإدراك البصري	قبلي	٥	١٧,٤٠	٠,٥٤٧٧٢	٠,٠٠	٥,٠٠	٢,٠٧٠	٠,٠٣٨	٠,٠٥	٠,٩٤٠
	بعدي	٥	٢٤,٦٠	٠,٥٤٧٧٢						
التذكر	قبلي	٥	١٧,٢٠	٠,٨٣٦٦٦	٠,٠٠	٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٤٢	٠,٠٥	٠,٩٤٧
	بعدي	٥	٢٤,٤٠	٠,٥٤٧٧٢						
الدرجة الكلية	قبلي	٥	٤٩,٢٠	٠,٧٣٤٨٥	٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٣٩	٠,٠٥	٠,٩٨١
	بعدي	٥	٧٥,٢٠	٠,٨٣٦٦٦						

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل و بعد البرنامج على أبعاد مقياس العمليات المعرفية للأطفال ذوي سمات الذاتوية و الدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي, ويتضح وجود حجم تأثير كبير للبرنامج على أعضاء المجموعة التجريبية حيث بلغ حجم الأثر للمقياس ككل (٠,٩٨١) ، وهذا يدل على تحسن العمليات المعرفية لدى أعضاء المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج ، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عزة سعيد مدكور, ٢٠٠٨), و دراسة (**Bailes**, 2011), و دراسة (كوثر قواسمة, ٢٠١٢), و دراسة (أسامة فاروق, ٢٠١٦).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

و يمكن تفسير و مناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثاني في ضوء نتائج اشتراك و انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج، حيث كانت الأساليب المستخدمة في البرنامج ذات معنى و مغزى في حياة هؤلاء الأطفال ، مما جعلهم أكثر مرونة و أكثر فهماً و حرصاً و وعياً للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم في إطار مواقف حياتية واقعية معاشه مما أسهم في تحسين العمليات المعرفية بأبعادها المختلفة: (الانتباه السمعي - التذكر - الإدراك البصري - الدرجة الكلية للاختبار)، حيث كانت الأساليب تتنوع بين: الاختيار الحر و تكرار التمرين و الثواب و العقاب و النشاط الفني و النشاط الرياضي.

بالنسبة للفرض الثالث:ينص الفرض على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين البعدي و التتبعي".

جدول (٣) دلالة وحجم الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على اختبار العمليات المعرفية.

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	
الانتباه السمعي	بعدي	٥	٢٦,٢٠	٠,٨٣٦٦٦	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣١٧	٠,٠١	لا توجد فروق عند مستوى دلالة ٠,٠١
	تتبعي	٥	٢٤,٤٠	١,١٤٠١٨						
الإدراك البصري	بعدي	٥	٢٤,٦٠	٠,٥٤٧٧٢	٢,٠٠	١,٠٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤	٠,٠١	
	تتبعي	٥	٢٤,٢٠	٠,٨٣٦٦٦						
التذكر	بعدي	٥	٢٤,٤٠	٠,٥٤٧٧٢	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣١٧	٠,٠١	
	تتبعي	٥	٢٤,٢٠	٠,٨٣٦٦٦						
الدرجة الكلية	بعدي	٥	٧٥,٢٠	٠,٨٣٦٦٦	٤,٠٠	١,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨	٠,٠١	
	تتبعي	٥	٧٤,٦٠	١,١٤٠١٨						

يتضح من الجدول السابق: ،أن قيمة حجم التأثير في الدرجة الكلية لاختبار العمليات المعرفية بلغت (٠,٠١), و هذا يعني أن حجم تأثير البرنامج كبير، و يعنى عدم اختلاف درجة العمليات المعرفية باختلاف القياسين لدى المجموعة التجريبيةو تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائجدراسة (Bailes, 2011), و دراسة (ياسمين فاروق كامل، ٢٠١٣)، و دراسة (أسامة فاروق، ٢٠١٦)، و دراسة (الفرحاتي السيد محمود و فاطمة سعيد الطلي،٢٠١٧), و دراسة (حنان احمد الجوهري, ٢٠١٨) .

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من نتائج الفرض عدم اختلاف درجة العمليات المعرفية باختلاف القياسين البعدي و التتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

و يفسر الباحث هذه النتائج إلى المعالجات التدريبية المنظمة، و التي تدرجت في عرض أبعاد العمليات المعرفية مثل مهارات الانتباه, و مهارات الإدراك, و مهارات التمييز, ساعدت أفراد المجموعة التجريبية على تنمية هذه المهام و المهارات، و بالتالي تحسن العمليات المعرفية لديهم، و تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائجدراسة (Bailes, 2011), و دراسة (ياسمين فاروق كامل، ٢٠١٣)، و دراسة (أسامة فاروق، ٢٠١٦)، و دراسة (الفرحاتي السيد محمود و فاطمة سعيد الطلي،٢٠١٧), و دراسة (حنان احمد الجوهري, ٢٠١٨)

و لعل ما ساعد على استمرار أثر البرنامج التعزيز المادي والمعنوي الذي حصل عليه أفراد المجموعة التجريبية، و التوجيه، و النمذجة, و تقليد الأدوار عندما استخدموا مهام و مهارات العمليات المعرفية في الجلسات ، و ذلك جعل أفراد المجموعة التجريبية حريصين على استخدام هذه المهارات بشكل مستمر.

بالنسبة للفرض الرابع: ينص الفرض على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياس البعدي"

جدول (٤) دلالة وحجم الفروق بين نتائج المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي في مهارات التواصل .

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة u	قيمة z	قيمة w	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التواصل غير اللفظي	تجريبية	٥	٣٢,٨٠	٠,٨٣٦٦٦	٨,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٣٥	١٥,٠٠	٠,٠٠٨	٠,٠١	٠,٩٤٦
	ضابطة	٥	١٦,٢٠	١,٣٠٣٨٤	٣,٠٠						
التواصل اللفظي	تجريبية	٥	٣٣,٤٠	١,١٤٠١٨	٨,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٢٧	١٥,٠٠	٠,٠٠٩	٠,٠١	٠,٨٨٧
	ضابطة	٥	١٦,٨٠	١,٣٠٣٨٤	٣,٠٠						
التواصل الاجتماعي	تجريبية	٥	٣٤,٤٠	١,١٤٠١٨	٨,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٢٧	١٥,٠٠	٠,٠٠٩	٠,٠١	٠,٩٢١
	ضابطة	٥	١٥,٦٠	١,١٤٠١٨	٣,٠٠						
التواصل البصري	تجريبية	٥	٣٣,٤٠	١,٦٧٣٣٢	٨,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٦٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٨	٠,٠١	٠,٩٦٥
	ضابطة	٥	١٧,٦٠	٠,٥٤٧٧٢	٣,٠٠						
الدرجة الكلية	تجريبية	٥	١٣٤,٤٠	٠,٥٤٧٧٢	٨,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٦٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٨	٠,٠١	٠,٩١٦
	ضابطة	٥	٦٦,٢٠	١,٦٤٣١٧	٣,٠٠						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية في اتجاه المجموعة التجريبية, ويتضح وجود حجم تأثير كبير للبرنامج على أعضاء المجموعة التجريبية حيث بلغ حجم الأثر للمقياس ككل (٠,٩١٦) ، وهذا يدل على تحسن مهارات التواصل لدى أعضاء المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (وليد السيد خليفة،٢٠٠٨)، و دراسة (فهد العمر، ٢٠١٠)، و دراسة (خالد شريف عياش، ٢٠١٣)، و دراسة (روان البار، ٢٠١٦).

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

يعزو الباحث هذا الاختلاف إلى كون المجموعة التجريبية قد تلقت جلسات تدريبية جماعية أحدثت تغيير و تأثير في تنمية مهارات التواصل لدى أفراد المجموعة التجريبية، أدى إلى تنمية مهارات التواصل بصفة عامة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

و يرجع الباحث تحسن درجة مهارات التواصل لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي إلى التغير و التأثير الذي أحدثه البرنامج التدريبي حيث أنه ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التواصل، وفقاً لما تم التدريب عليه من مهارات مثل: التواصل غيراللفظي، و التواصل اللفظي، و التواصل الاجتماعي, و التواصل البصري, و الذي أدى إلى تنمية مهارات التواصل بصفة عامة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة.

بالنسبة للفرض الخامس: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين القبلي و البعدي".

جدول (٥) دلالة وحجم الفروق بين درجات القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل .

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التواصل غير اللفظي	قبلي	٥	١٥,٨٠	٠,٨٣٦٦٦	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٣٩	٠,٠٥	٠,٨٩٠
	بعدي	٥	٣٢,٨٠	٠,٨٣٦٦٦						
التواصل اللفظي	قبلي	٥	١٦,٦٠	١,١٤٠١٨	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٤٢	٠,٠٥	٠,٩١٤
	بعدي	٥	٣٣,٤٠	١,١٤٠١٨						
التواصل الاجتماعي	قبلي	٥	١٥,٢٠	٠,٨٣٦٦٦	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٤٢	٠,٠٥	٠,٩٢٩
	بعدي	٥	٣٤,٤٠	١,١٤٠١٨						
التواصل البصري	قبلي	٥	١٧,٤٠	٠,٥٤٧٧٢	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٤٣	٠,٠٥	٠,٩٣٤
	بعدي	٥	٣٣,٤٠	١,٦٧٣٣٢						
الدرجة الكلية	قبلي	٥	٦٥,٠٠	٢,٠٠٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٤٢	٠,٠٥	٠,٩١١
	بعدي	٥	١٣٤,٤٠	٠,٥٤٧٧٢						

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل و بعد البرنامج على أبعاد مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية و الدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي, ويتضح وجود حجم تأثير كبير للبرنامج على أعضاء المجموعة التجريبية حيث بلغ حجم الأثر للمقياس ككل (٠,٩١١) ، وهذا يدل على تحسن العمليات المعرفية لدى أعضاء المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج , .

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

و يمكن تفسير و مناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الخامس في ضوء نتائج اشتراك و انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج، حيث كانت الأساليب المستخدمة في البرنامج ذات معنى و مغزى في حياة هؤلاء الأطفال، مما جعلهم أكثر مرونة و أكثر فهماً و حرصاً و وعياً للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم في إطار مواقف حياتية واقعية معاشة؛ مما أسهم في تحسن مهارات التواصل.

بالنسبة للفرض السادس:ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية المدمجين في المدارس العادية في القياسين البعدي و التتبعي"

جدول (٦) دلالة وحجم الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس مهارات التواصل

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	
التواصل غير اللفظي	بعدي	٥	٣٢,٨٠	٠,٨٣٦٦٦	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣١٧	٠,٠١	لا توجد فروق عند مستوى دلالة ٠,٠١
	تتبعي	٥	٣٢,٦٠	١,١٤٠١٨						
التواصل اللفظي	بعدي	٥	٣٣,٤٠	١,١٤٠١٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠١	
	تتبعي	٥	٣٣,٤٠	١,١٤٠١٨						
التواصل الاجتماعي	بعدي	٥	٣٤,٤٠	١,١٤٠١٨	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣١٧	٠,٠١	
	تتبعي	٥	٣٤,٢٠	٠,٨٣٦٦٦						
التواصل البصري	بعدي	٥	٣٣,٤٠	١,٦٧٣٣٢	٤,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٤٦	٠,٠١	
	تتبعي	٥	٣٢,٦٠	١,٦٧٣٣٢						
الدرجة الكلية	بعدي	٥	١٣٤,٤٠	٠,٥٤٧٧٢	٤,٠٠	٠,٠٠	١,٤٩٠	٠,٢٥٩	٠,٠١	
	تتبعي	٥	١٣٣,٤٠	٠,٨٩٤٤٣						

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة حجم التأثير في الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل بلغت (٠,٠١), و هذا يعني أن حجم تأثير البرنامج كبير، و يعنى عدم اختلاف درجة مهارات التواصل باختلاف القياسين البعدي و التتبعي لدى المجموعة التجريبية .

مناقشة نتائج الفرض السادس:

يتضح من نتائج الفرض عدم اختلاف درجة مهارات التواصل باختلاف القياسين البعدي و التتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية و تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (وليد السيد خليفة, ٢٠٠٨), و دراسة (إيمان السيد منجود، ٢٠٠٩)، و دراسة (خالد لويس، ٢٠١١)، و دراسة (خالد شريف عياش،٢٠١٣), و دراسة (روان البار, ٢٠١٦) و التي أشارت إلى استمرار فعالية البرنامج بعد مرور فترة المتابعة.

. و يفسر الباحث هذه النتائج إلى المعالجات التدريبية المنظمة، و التي تدرجت في عرض أبعاد مهارات التواصل مثل مهارات التواصل غير اللفظي، و مهارات التواصل اللفظي, و مهارات التواصل الاجتماعي, و مهارات التواصل البصري ساعدت أفراد المجموعة التجريبية على تنمية هذه المهام و المهارات، و بالتالي تنمية مهارات التواصل لديهم.

و لعل ما ساعد على استمرار أثر البرنامج التعزيز المادي والمعنوي الذي حصل عليه أفراد المجموعة التجريبية، و التوجيه، و النمذجة, و تقليد الأدوار عندما استخدموا مهام و مهارات التواصل في الجلسات ، و ذلك جعل أفراد المجموعة التجريبية حريصين على استخدام هذه المهارات بشكل مستمر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية للمعلمين و الأخصائيين و أولياء أمور الأطفال ذوي سمات الذاتوية، يمكن الاستفادة منها في رعايتهم و تحسين مستواهم، و هي:

١- يمكن أن يستخدم المعلمون و الأخصائيون و أولياء الأمور برامج لتحسين بعض العمليات المعرفية لتنمية بعض مهارات التواصل للأطفال ذوي سمات الذاتوية.

٢- يمكن تطبيق البرنامج المستخدم في هذه الدراسة على فئات أخرى من الإعاقة للتعرف على مدى فعاليته و حدوده مع كل فئة من فئات الإعاقة.

٣- ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين و أولياء الأمور على استخدام الأنشطة المختلفة في تنمية الكثير من مهارات الأطفال ذوي سمات الذاتوية في جميع مجالات النمو لما لها من أهمية بالغة في رفع و تحسين مستوى الأداء و المهارات المختلفة لدى هؤلاء الأطفال.

٤- توعية المعلمين بشكل دائم بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن الارتكاز عليها في تنفيذ البرامج المختلفة مع هؤلاء الأطفال.

٥- ضرورة الاهتمام باحتياجات و اهتمامات هؤلاء الأطفال لوضعها ضمن البرامج المقدمة؛ لأنها تثير دافعية هؤلاء الأطفال للاندماج في البرامج.

٦- ضرورة اهتمام مراكز و مؤسسات التربية الخاصة المعنية بالأطفال الذاتويين بتوفير الأنشطة المتكاملة التي يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال في تنمية الكثير من مهارات الطفل الذاتوي.

٧- توفير الكوادر التربوية المدربة على التعامل مع الأطفال الذاتويين بما يؤهلهم للاندماج مع المجتمع بصورة طبيعية.

٨- الربط بين الخبرات و المعلومات المقدمة للأطفال الذاتويين و البيئة المحيطة بهم حتى يتمكن الأطفال من الاستفادة من تلك الخبرات و المعلومات، و ممارستها بصورة مستمرة.

قضايا بحثية لدراسات مستقبلية:

إن ما توصل إليه الباحث من نتائج خلال دراسته لتقديم برنامج للأطفال ذوي سمات الذاتوية و من خلال الإطار النظري و الدراسات السابقة، توصل الباحث لاقتراح قضايا بحثية لدراسات مستقبلية علي النحو التالي :

١- فعالية برنامج باستخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل للتلاميذ ذوي سمات الذاتوية المدمجين في مدارس التعليم العام.

٢- أثر الألعاب التعليمية في تنمية العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية.

٣- فعالية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية الانتباه لدى التلاميذ ذوي سمات الذاتوية.

٤– فاعلية برنامج باستخدام المدخل السلوكي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية .

٥- تنمية العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوي سمات الذاتوية كمدخل لتحسين مهارات التواصل لديهم.

أولاً- المراجع العربية:

- أبو الفتوح, محمد (٢٠١١). **الأطفال الأوتيستك**. عمان: دار زهران للنشر.

- البار, روان (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية, **رسالة ماجستير**, جامعة الإمارات العربية المتحدة, كلية التربية.

- التميمي, احمد ؛ احمد, السيد (٢٠١٤):الخصائص السيكومترية لمقياس مشكلات تناول الطعام لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٢٩، العدد (١)، جامعة الملك سعود.

- الجلامدة, فوزية ؛ حسن, نجوى (٢٠١٣): **اضطرابات التواصل لدى التوحديين** . الرياض: دار الزهراء للنشر.

- الذروة, مبارك (٢٠٠٢) : تقويم برنامج الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة " دراسة حالة لذوي الاضطراب الاجترارى" ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

- الروسان, فاروق (١٩٩٨): **قضايا و مشكلات في التربية الخاصة**, عمّان: دار الفكر للطباعة و النشر.

- الزغلول, رافع ؛ الزغلول, عماد (٢٠١١). **علم النفس المعرفي**. الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع. ط٤.

- السرطاوي, زيدان ؛ الشخص, عبد العزيز ؛ العبد الجبار,عبد العزيز(٢٠٠٠): **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة**، العين: دار الكتاب الجامعي.

- الشامي, وفاء (٢٠٠٤): سمات التوحد :تطورها وكيفية التعامل معها . الرياض: الجمعيةالفيصلية.

- الشايجي, دلال (٢٠١٣): العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال من التوحديين في الكويت, **رسالة ماجستير**, جامعة الخليج العربي, كلية الدراسات العليا, مملكة البحرين.

- الشخص, عبد العزيز (٢٠٠٢): برامج تدريبية لإعداد المتخصصين للعمل في مجال التوحد

الطفولى (الأوتيستيك)، القاهرة .**مجلة اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة** ، العدد ٦٩.

- الشخص, عبد العزيز (٢٠٠٧): **الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليبرعايتهم** ، القاهرة: مكتبة الطبري .

- الشناوي, محمد (١٩٩٧): **التخلف العقلي, الأسباب و التشخيص و البرامج**, القاهرة: دار غريب للنشر و التوزيع.

- الطيباني, علا (٢٠١١/ يناير). فعاليةبرنامجتدريبيلتنميةالإدراكالحسيلدىعينةمنالأطفالالتوحديين. **مجلةالطفولةوالتربية**, كليةرياضالأطفال, جامعةالإسكندرية, العدد (٦), السنةالثالثة, (ج٢), ص: ٨٧-١٤٣.

- العتوم, عدنان (٢٠٠٤): **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- العمر, فهد (٢٠١٠): فاعلية برنامج محوسب في تطوير مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في منطقة الرياض, **رسالة ماجستير**, الجامعة الأردنية, عمّان- الأردن.

- الغرير, احمد ؛ عودة, بلال (٢٠٠٩): **سيكولوجية أطفال التوحد**. القاهرة: دار الشروق.

- القريطي, عبد المطلب (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم**, ط٣, القاهرة: دار الفكر العربي.

- الليثي, فاطمة (٢٠١٦):البروفيل النفسي لدى الأطفال الذاتويين والأطفال الإسبرجر باستخدام الملف النفسي التربوي (PEP3) كمحك تشخيصي. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- الموسى, ناصر (٢٠٠٤). **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام**, الرياض: مكتب التربية العربي.

- النوبي, محمد (٢٠١٠): **مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال التوحديين**. عمان: دارصفاءللنشروالتوزيع.

- باظة, آمال (٢٠٠٣). **اضطراب التواصل وعلاجها** . القاهرة. الأنجلو المصرية.

- جارحي, سيد (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدىالأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة، **رسالة ماجستير**, كلية التربية، جامعة عين شمس.

- حجازي, رشا (٢٠١١/ أبريل). برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتحسين الإدراك البصري للطفل التوحدي. **المؤتمر العلمي العاشر**, والدولي الثالث تحت عنوان: "التربية الفنية ومواجهة العنف" تنظيم كلية التربية الفنية جامعة حلوان- مصر.

- حميدة, رشا (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك و أثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدي. **رسالة ماجستير**, كليةالتربية, جامعةعينشمس.

- خضر, عادل (١٩٩٥): دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية, **مجلة علم النفس**, القاهرة. العدد٣٤.

- خطاب, محمد (٢٠٠٩): **سيكولوجية الطفل التوحدي "تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي".** عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- خليفة, وليد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه البصري والسمعي والذاكرة العاملة لدي الأطفال التوحديين, **مجلة كلية التربية**, جامعة كفر الشيخ, العدد (٣٨), مجلد ١٦, ص: ٣٨- ٦٣.

- زكي, أحمد (١٩٨٨): **علم النفس التربوي**. ط١٠ ، القاهرة، دار النهضة العربية.

- سالم, أسامة (٢٠١٠) : **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق**. عمّان: دار المسيرة.

- سالم, محمود ؛ الشحات, مجدي ؛ عاشور, أحمد (٢٠٠٤) : **صعوبات التعلم- التشخيص و العلاج،** القاهرة: دار الفكر للطباعة و النشر.

- سليمان, السيد ؛ عبد الله, محمد (٢٠٠٣). **الدليل التشخيصي للتوحديين (العيادي)**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- شاش, سهير (٢٠١٤):**اضطرابات التواصل.. التشخيص - الأسباب - العلاج**. القاهرة: زهراء الشرق.

- شريف, عبد الفتاح (٢٠١١): **التربية الخاصة و برامجها العلاجية**, الطبعة الأولى, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- شقير, زينب (٢٠٠٥): **خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة**, ط٢, القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- شلبي, فادي (٢٠٠١): **إعاقة التوحد المعلوم المجهول**. مراجعة وتقديم سميرة عبد اللطيف السعد. الكويت، مكتب الهلال.

- عبد الله, عادل (٢٠١٤):**مدخل إلى اضطراب التوحد.. النظرية والتشخيص و أساليب الرعاية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- عبد الواحد, سليمان (٢٠١٠): **سيكولوجية الإعاقة العقلية..رؤية في إطار علم النفس الإيجابي**. القاهرة، المكتبة العصرية.

- علي, محمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي عينة من الأطفال ذوي التوحد, **رسالة ماجستير**, جامعة عين شمس.

- عياش, خالد (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى إجراءات تعديل السلوك لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في عينة فلسطينية, **رسالة دكتوراة**, جامعة العلوم الإسلامية العالمية, كلية الدراسات العليا, الأردن.

- غالي, ياسمين (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين. **مجلة الإرشاد النفسي**, جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي, العدد (٣٤) أبريل, ص: ٤٧٩- ٥١٣.

- فاروق, عبير (٢٠٠٥):فاعلية التدخل المبكر في عمليات التواصل لدى الطفل الإجترارى. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- قاسم, أنسى (٢٠٠٥): **اللغة والتواصل لدى الطفل**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

- قنديل, شاكر (٢٠٠٠, إبريل). إعاقة التوحد طبيعتها وخصائصها ، **المؤتمر السنوي لكلية التربية،** جامعة المنصورة، ص ص ٤٧- ١٠٠.

- قواسمة, كوثر (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل و الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالأردن. **مجلة كلية التربية ببنها**, العدد (٩١) يوليو (ج٣), ص: ٣١-٦٤.

- لويس, خالد (٢٠١١): فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي و التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين, **رسالة ماجستير**, معهد البحوث و الدراسات العربية, جامعة الدول العربية, القاهرة.

- محمود, الفرحاتي ؛ العيدروس, ميرفت ؛ المقدامي, نعيمة ؛ الطلي, فاطمة (٢٠١٥): اضطراب التوحد.. دليل المعلم والأسرة في التشخيص والتدخل. **وحدة الاختبارات النفسية والتربوية بقسم البحوث**.

- مدكور, عزة (٢٠٠٨): فعالية برنامج تدخل مبكر لتحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير**, كلية رياض الأطفال, جامعة الإسكندرية.

- مروان, يوسف (٢٠١٢): فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى عينة من التوحديين, **رسالة ماجستير**, كلية الآداب, جامعة بنها.

- مصطفى, أسامة ؛ الشربيني, السيد (٢٠١١): **سمات التوحد**. عمّان: دار الميسرة للنشر.

- منجود, إيمان (٢٠٠٩): أثر برنامج لتنمية مهارات التواصل في تحسين الانتباه الانتقائي لدى الأطفال التوحديين, **رسالة ماجستير**, القاهرة, معهد الدراسات العربية.

- موسى, محمد؛ شقير, زينب (٢٠٠٧) : **اضطراب التوحد** ، القاهرة : الأنجلو المصرية.

- نشواتي, عبد المجيد (١٩٩٨) : **علم النفس التربوي**. الطبعة التاسعة, لبنان: مؤسسة الرسالة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Bailes, J. (2011). Can imitation, joint attention and the level of play in preschool years predict later language outcomes for children with autism spectrum disorder? **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 49, 321- 337.

- Chawarska, K.;Klin, A. &Volkmar,F.(2003): Automatic Attention Cueing Through Eye Movement In 2- Year Old Children with Autism . **Child Development** .Jul., Vol.74. N.4 PP.1108-11022.

- Frith, U. & Hill, E. (2004): **Autism : Mind and Brain**. New York: Oxford University press.

- Frith, U. (2008). **Autism: A Very Short Introduction**. Oxford University Press Inc. New York.

- Frith, U., Hill. E. L. (2003). **Autism: Mind and Brain**. Oxford University Press Inc., New York.

- Hitch , g.J., holliday, m sebastian , d,a&littler,j.F,(1989): development of rehearal in short – term memory, **British journal of development psychology**, 7(4):347 – 362.

- Jain, S. (2001): **Introduction To Psychology**. Cennai : Kalyani Publisher.

- Ruth,H.(2001): **Autism A Sensor motor Approach to Management.** Maryland: Aspen publishers Inc.

- Toth, K., Jeffrey M. Andrew N. Meltzo, M. Geraldine, D. (2006). Early Predictors of Communication Development in Young Children with Autism Spectrum Disorder: Joint Attention, Imitation, and Toy Play. **Journal of Autism Developmental Disorder**, 36, 993- 1005.

A program to improve some cognitive processes for autism spectrum children merged into normal schools as an introduction to develop communication skills

Sameh Zekry
Ain Shams University - Women College for Art, Science and Education

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a program to improve some cognitive processes as an introduction to develop communication skills for autism spectrum children merged into normal schools. The study sample consisted of (10) pupils, they are (7- 10) years, divided into two groups (5) pupils for experimental groups and (5) pupils for control groups, after adjusting some variables such as: the intelligence, the age, and the socio-cultural level of the family.The researcher has applied the following tools: Stanford Binet Intelligence Scales "Fifth Edition", CARS Diagnostic Test for Autism, Cognitive processes scale, Communication skills scale for autism spectrum children, Socio-cultural level scale, A program to improve some cognitive processes as an introduction to develop communication skills for autism spectrum children. The study has resulted in the effectiveness of the program developed by the researcher in improving some cognitive processes in order to develop communication skills for autism spectrum children merged into normal schools. There is a difference between the cognitive processes and the communication skills among the experimental group members and the control group members in the post scale. Also, there is no difference between the cognitive processes and the communication skills in the post scale and the track scale for the experimental group members.

Keywords: Effectiveness; cognitive processes; communication skills; autism spectrum children; integrated children